

بين ادعاء النبوة والزهد في الدنيا #الإسلام_في_عيون_المنصفين

4 #منقد_السقار

منقد السقار

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. أخواني أخواتي سلام الله عليكم ورحمته وبركاته أهلا بكم إلى حلقة جديدة الإسلام في عيون المنصفين. النبي صلى الله عليه وسلم أدعى النبوة - 00:00:01

في قومهم. كيف يفسر المنصفون ادعاء النبوة؟ وكيف يفسر المتعصبون ادعاء النبوة المتعصبون فقالوا النبي عليه الصلاة والسلام هذه من عندي لأنهم لا يقولونها. النبي عليه الصلاة والسلام كذب على الناس لانه - 00:00:21

واراد السيادة في الدنيا اراد المال اراد الجاه فكذب ودعا النبوة. المنصفون قرأوا حياة النبي صلى الله عليه وسلم فلم يجدوا فيها مصداقا لما قاله المتعصبون. نبدأ بشهادة توماس كارل في كتابه الابطال - 00:00:41

هذا الكاتب الاسكتلندي الساخر الذي كان بروتستانتيا كالفيينا ثم الحته في الف وثمانية وواحد وثمانين. يقول لنا المتعصبون من النصارى والملحدون يقولون بان محمدا اراد بدعوته بيده الشهرة الشخصية. اراد مفاحر الجاه والسلطان - 00:01:01 هذا ما يقولونه فماذا تقول حياة هذا الرجل؟ ماذا تقول طبيعته؟ كان اللي يقول كلًا ايمو الله لم يكن ابن الصحراء محمد عليه الصلاة والسلام يرثى الى شيء من الدنيا او الامتيازات الدنيوية - 00:01:21

التي يبحث عنها الناس. لنرى بعض حياته عليه الصلاة والسلام. بعض ما قيل فيه هل يتتطابق هذا مع الدعوة التي يقولونها بأنه كان باحثا عن المنصب باحثا عن الجاه باحثا عن الشهرة كارل يقول - 00:01:41

ما كان محمد اخاه شهوات برغم ما اتهم به ظلما وعدوانا. هذه الاتهامات اتهامات غير صادقة. طيب ماذا كان يقول كان زاهدا متلقشنا في مسكنه وأمأكه ومشربه وملبسه وسائر اموره واحواله. انسان زاهد كيف يقال عنه بأنه قام بالكذب على الله والكذب على الناس لتحصيل الدنيا - 00:02:01

طب اي دنيا؟ اذا هو عاش حياته كلها وهو زاهد. كان طعامه عادة الخبز والماء. وربما تابعت الشهور ولم توقد بداره نار. ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها تقول لقد كان يمر علينا الhallal - 00:02:31

الhallal والhallal ثلاثة اهلة في شهرين ما يوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار ما يطبخون لا طعاما ابدا. فسألها عروة بن اختها قال فما كان طعامكم يا خالة؟ قالت الاسودان. الماء والتتمر - 00:02:51

الرجل الذي يعيش على الماء والتتمر على الخبز خبز الشعير والماء على الزيت والخل. هذا الرجل كيف يقال بأنه اصطنع النبوة من اجل تحصيل الجاه؟ اين الجاه الذي كذب كل هذا الكذب من اجله؟ يمضي كارل - 00:03:11

فيقول كان غير طامح الى ما يطمح اليه اصغر الرجال من رتبة او دولة او سلطان. كان غير متطلع الى الذكر او الشهرة كييفما كانت. رجل عظيم وريكم. يقسم بالله بأنه هذا رجل عظيم. والا فما كان - 00:03:31

اقيا من اولئك العرب الغلاظ توقيرا واحتراما واكبادا واعظاما. ما الذي دعاه الى دعوه نبوة. هل كان يبحث عن هذا؟ لا. انما كانت النبوة وكان يدفع ثمنها بغير اختياري - 00:03:51

اختاره النبي صلى الله عليه وسلم حين رضي ان يعيش زاهدا ليس عنده ما عند الملوك والعظماء الاخرين ننتقل الى شهادة اخرى.

هذه الشهادة ايضا لكارنر يقول كان محمد نفسه يعيش دانما - [00:04:11](#)

حياة بساطة وتقشف. كان يكره الترف. كان منزله كثيرا ما يخلو من الطعام لا يجد طعاما يأكله. بعض الصحابة رضوان الله عليهم نصحوه وطلبوه منه ان يرتد ملابس فاخرة عمر رضي الله عنه دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فرأى خزانة بيته ورأى حشو فراشه فبكى رضي الله عنه قال - [00:04:31](#)

ما يبكيك يا عمر؟ قال يعني رأيت الملوك وكيف ينامون على الدبياج وانت نبي الله خزانتك فارغة؟ فقال له يا عمر اما ترضى ان تكون لهم الدنيا وان تكون لنا الاخرة؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:01](#)

حياة الفقر وكان يدعو الله عز وجل اللهم احسنني مع المساكين. وكان يقول بان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء بخمسينه عام. فاختياره صلى الله عليه وسلم للزهد في الدنيا كان اختيارا يتناسب مع دعوه النبوة - [00:05:21](#)

ويكتب اولئك الذين زعموا بأنه ادعى النبوة من اجل تحصيل المنصب والجاه. المستشرق هنري الفرنسي الذي عمل في الجزائر ايام احتلالها وكان مسؤولا عن المكتبة الوطنية او مديرها للمكتبة الوطنية في الجزائر - [00:05:41](#)

هذا الرجل ماذا يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم؟ يقول يقسم حياته الى قسمين وهذا الامر معتاد عند المؤرخين عند المستشرقين. يقارنون بين حياة النبي صلى الله عليه وسلم في المرحلة المكية وفي المرحلة المدنية. يقول اما الدور الاول اللي هو المرحلة - [00:06:01](#)

المكية فكانت في كمال ايمان وباخلاص وصدق. كانت هذه سمات المرحلة المذكورة. طيب ماذا عن المرحلة المدنية التي جرى فيها الجهاد وفتحت بعض المال وصار في عندهم شوية سعة دعا - [00:06:21](#)

يقول اما في الدور الثاني فلم يتزعزع الايمان من قلبه مثقال ذرة. رغم انتصاره في بدر رغم انتصاره في ما تغير مستوى الايمان عنده لان الايمان عنده غير مقترب في الدنيا. ان مخددا ما كان يميل الى زخارف - [00:06:39](#)

دنيا ولم يكن شحيحا بخيلا. ما كان كذلك عليه الصلاة والسلام. ماذا كان يا هنري كاستري؟ يقول كان قنوعا خرج من هذا الباب كما رواه ابو هريرة رضي الله عنه ولم يشبع من خبز الشعير مرة في حياته. اسوأ - [00:06:59](#)

انواع الخبز خبز الشعير. النبي صلى الله عليه وسلم لم يشبع منه في حياته عليه الصلاة والسلام. اين هذا؟ مما كان ي قوله المنشدون الذين ينشدون ايام الحروب الصليبية اناشيد رولان وغيرها كانوا يقولون بأنه كان نهيميا عليه الصلاة والسلام - [00:07:19](#)

كم قال المستشرق لامانس قبحه الله تعالى. اين هذا؟ من هذا الذي يتحدث عنه هنري كاستري بأنه كان قنوعا ينقل عن ابي هريرة رضي الله عنه انه لم يشبع من خبز الشعير ابدا. اه نعود الى شهادة اخرى - [00:07:39](#)

واشنطن ايرينج هذا الدبلوماسي الذي عمل في اسبانيا دبلوماسي امريكي عمل في اسبانيا توفي الف وثمانية وثلاثة وثمانين. ماذا يقول كان الرسول ذا قدرة عالية على الضبط الذاتي والتعفف. كان عفيفا عليه الصلاة والسلام. وخاصة في - [00:07:59](#)

وشرابه كان صارما في مراعاة الصيام. لم يكن يهتم بظواهر الاشياء ما كان همه التباكي فهذه الامور كما يقول واشنطن كان يقع بها ضعاف العقول. اما محمد عليه الصلاة والسلام فلم يكن يأبه لهذه الدنيا جاءت ام ذهبت - [00:08:19](#)

لم يكن لباسه البسيط ليقلل من احترام الناس له. انه لا يأخذ احترامه من هندياته. انا يأخذه من عظمة شخص عليه الصلاة والسلام. نتيجة ذلك كله كان زهده بكل المظاهر التي يمكن ان تميزه عن عامة الناس - [00:08:39](#)

وبالتالي تبعده عنهم. عليه الصلاة والسلام. كان اذا دخل الى مجلس يجلس حيث انتهى به المجلس عليه الصلاة والسلام كان يكره ان يقام له. كان الصحابة يحبون اذا دخل ان يقوموا له احتراما وتعظيمها. فكانوا لا يفعلون ذلك لان النبي صلى الله - [00:08:59](#)

الله عليه وسلم يكره ذلك. يكره ان ينظر اليه على انه اكثر من انسان كغيره من البشر عليه الصلاة والسلام لا هل يتطابق مع دعوى اولئك بأنه ادعى النبوة من اجل ان ينال عز الدنيا؟ من اجل ان ينال المال - [00:09:19](#)

من اجل ان ينال الجاه لو كان كذلك لامرهم كلما جاء ان يقوموا له لكنه لم يفعل عليه الصلاة والسلام لقد اختار الزهد في الدنيا واثر الاخرة وجعلها نصب عينيه عليه الصلاة والسلام. المستشرق الفرنسي - [00:09:39](#)

ايميل ديرمنج هذا الرجل ايضا عمل في مكتبة الجزائر الوطنية توفي الف تسعمية وخمسة وخمسين. هذا الرجل كان يحب يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب على الزهد والقناعة. وكان يوصي بالصبر على الجوع. ويطالب الانسان الا - 00:09:59 وعاء اشر من هذه المعدة ما ملأ ابن ادم وعاء شرا من معدته. كان ينهى عن الكسل كان ينهى عن الاسراف في المباحثات. ماذا يقول عنه هذا المستشرق؟ يقول لم يكن صيوان ثياب محمد - 00:10:19

في البداء اهم من خزانة طعامه. طعامه قليل كما هي ملابسه كانت عاديه جدا عليه الصلاة والسلام جاءته مرة بربدة اهديت اليه عليه الصلاة والسلام. هذه البردة فرح بها النبي صلى الله عليه وسلم ورأى انه - 00:10:39 يلبسها عندما يأتي اليه اولئك العرب وغيرهم. فجاءه رجل فقال يا رسول الله اهدي هذه البردة اني اريدتها. فماذا فعل عليه الصلاة والسلام؟ وهو المحتاج اليها؟ اعطاه ايها. لماذا؟ لانه عليه الصلاة - 00:10:59

والسلام لا يريد سائلها. لانه لا يريد سائلها. ما قال لا قط الا في تشهده لولا التشهد كانت لأوه نعم. يواصل ايميل فيقول ان لم يكن طماعا ولا صلفا ولا شديدا عن حرص او تعصب. كان حليما رقيق القلب رحيميا متربدا عند - 00:11:19 الوحي عندما يتأخر عليه الوحي كان عليه الصلاة والسلام يحزن. كان رؤوفا بالجميع. كنس غرفته رقع ثيابه ونعله حلب نعاجه استلقى على ارض المسجد لم يكن ملكا. لم يكن ملكا كان عبدا لله تبارك - 00:11:49

تعالى يمتاز عن جميع عباد الله لماذا؟ بزهده في الدنيا. بزهده بزخارفها. بأنه جعل الاخرة نصب عينيه عليه الصلاة والسلام. طيب وعندما ذهب النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة الشق الثاني فكان يقضيها في - 00:12:09

صلاة الجمعة والنواقل والمواعظ والعمل والعنابة بالشؤون المنزلية عليه الصلاة والسلام فقد كان يقضي حاجته من غير ان يحتاج الى احد صلى الله عليه وسلم. لنقرأ ما يقوله ولد جيرانت عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:29 المؤرخ الامريكي صاحب قصة الحضارة يقول لم يتعاطى الخمر التي حرمتها هو على غيره. ما اعطى الخمر عليه الصلاة والسلام كان لطيفا مع العظماء بشوشها في اوجه الضعفاء. كان عظيما امام المتعاظمين المتكبرين. اذا رأى متكبرا متعاظما - 00:12:49 ما كان عليه الصلاة والسلام يقابل هذا بالهون. متسامحا مع اعوانه. يشتراك في تشبيع جنائزهم. لم يتظاهر هل قط بابهة السلطان؟ لم يقبل ان يواجه بتعظيم خاص عليه الصلاة والسلام لا يقبل ان يميز شخصه عن غيره - 00:13:14

صلى الله عليه وسلم لربما دعا العبد الرقيق الى الطعام فاجابه عليه الصلاة والسلام. لم يكن ينفق على اسرته الا قليل من الماء وحتى عندما جعل الله له وله بيتها نصيبا في الفيء كان يريد هذا الفيء في - 00:13:34 عليه الصلاة والسلام و يجعلها نفقة ويجعلها صدقة صلى الله عليه وسلم. وهو الذي قال نحن معاشر الانبياء يا الى نورث ما تركناه صدقة. فعلية الصلاة والسلام لم يترك مالا لاهله ابدا ترك - 00:13:54

الهم جنة عرضها السماوات والارض انهم التزموا بشرعيته. المستشرق جان سيديو والد المستشرق لويس ستيديو يقول هذا الرجل وهو يتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم بأنه كان شجاعا ويستدل على ذلك - 00:14:14 بعض مواقفه عليه الصلاة والسلام في غزوة احد وهو كتبها في غزوة بدر. ويتحدث ايضا عن واقعة حزين عندما هرب الصحابة رضوان الله عليهم ولم يبق معه الا قلة منهم ثبت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصبح في ارض المعركة انا النبي لا كذب ان - 00:14:34

ابن عبد المطلب. ما يهمنا هنا حديثه عن زهد النبي صلى الله عليه وسلم. جان سيديء يقول واما زهذه فلا فيه اثنان لا يختلف اثنان ولا عن زاني في زهد النبي صلى الله عليه وسلم. لم يتحول عن شطف العين - 00:14:54 مع ما طالت يده من الاموال والخيرات. فتحت له الدنيا ولو ارادها عليه الصلاة والسلام لعاش عيشة الملوك. لكنه لم يفعل ذلك. رأى الملوك ولم يتتخذ ابنتهم. نافذ الامر والنهي بشوشها حسن المعاملة - 00:15:14 مع الرفيع والوضيع حليما ولا سيما عند السؤال صلى الله عليه وسلم. هذه الصفات العظيمة هذا الزهد في الدنيا لا يفعله المدعون. لأن المدعين للنبوة انما يدعونها ابتغاء الدنيا. حرصا على - 00:15:34

مصالحهم من اجل تحصيل الجاه من اجل تحصيل المال. اما هذا فزهد في الدنيا طوال حياته صلى الله عليه وسلم الدكتور نظمي لوقا وهو رجل قبطي توفي تقريبا الف وتسعمية وثمانين. هذا الرجل كان استاذًا في الفلسفة - [00:15:54](#)

يتتحدث عن النبي عليه الصلاة والسلام في كتابه الرسالة والرسول. يقول عن محمد صلى الله عليه وسلم قمة شاهقة في الزهد لا يطيقها كثيرون. ثم يتتحدث عن حالة ذكرها القرآن الكريم عندما خير نساء - [00:16:14](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بين البقاء معه على القلة وبين ان يطلقهن. فقد تضجرت زوجاته عليه الصلاة والسلام من قلة ذات اليد. فماذا فعل عليه الصلاة والسلام خيرهن؟ قال لهن ان كنتن تردن الله ورسوله - [00:16:34](#)

والدار الاخرة فان الله اعد للمحسنات منك اجرا عظيما. اما من اراد الدنيا فتعالى اطعكن واصرحن سراحًا جميلا. فاختارت زوجات النبي صلى الله عليه وسلم جميعا. ان يعشن معه وعلى الفاقة والقلة في سبيل ان تكون لهم الدار الاخرة فسائل الله تبارك وتعالى ان يعوضهم عن - [00:16:54](#)

دنيا بالاخرة. اي ميل درمنجيم يقول في كتابه حياة محمد وهو يتتحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول اشتري نطاقا عقدا لعائشة رضي الله عنها زوجته المختارة اشتراه بخمسة دراهم اي قيمة - [00:17:24](#)

وثلات فرنكات فرنسية وكانت تفتخر به على سائر النساء. ما الذي حواه النبي صلى الله عليه وسلم من المال والجاه اذا كان لا يستطيع ان يهدي زوجته اكثر من درهم اكثرب من عقد في قيمته لا تزيد عن ثلاث فرنكات - [00:17:44](#)

يقول ولم يكن محمد واله صلى الله عليه وسلم الا في اقصى درجات الزهد نعود الى شهادة اخرى لواشنطن اير فنج. يقول بما الذي سيناله من كل هذا الامر؟ عندما ادعى النبوة لم - [00:18:04](#)

ما الذي سيستفيده اذا كان لم يأخذ من الدنيا شيئا؟ لم هذه التضحيات؟ لما تعرض للالم والضرب ومحاولات القتل في اكثرب من مرة لاما فعل هذا؟ لما لاما اصر كل هذه السنين على التضحية بما يملك من امتيازات دنيوية - [00:18:24](#)

لما فعل هذا عليه الصلاة والسلام؟ اذا كان ما اخذ من الدنيا شيء لما تحمل هذا؟ لا يوجد الا اجابة واحدة انه فعل ذلك لانه كان نبيا لله تبارك وتعالى فلم يكن يحرص على اي فائدة دنيوية - [00:18:44](#)

نعم لقد كان محمد عليه الصلاة والسلام ازهد الناس وكان اورع الناس. لم ينظر في ولم يبحث عن مال عاش حياته عليه الصلاة والسلام في الكفاف. ومات صلى الله عليه وسلم - [00:19:04](#)

ودرعيه مرهونة عند يهودي في دين لم يستطع سداده صلى الله عليه وسلم. لما فعل هذا ان كان يبحث عن الدنيا وزينتها حاشاه صلى الله عليه وسلم فمد عن النبوة لطلب الدنيا انما - [00:19:24](#)

دعاهما فكان ازهد الناس في الدنيا لانه كان يرقب ما عند الله تبارك وتعالى. شكر الله لكم حسن الاستماع لنا عودة اخرى سلام الله عليكم ورحمته وبركاته - [00:19:44](#)